

المكر ودلالاته في النص المسرحي العربي (نماذج مختارة)

م.د. نزار شبيب كريم -مديرية تربية محافظة البصرة

Nazarsh1971@gmail.com

م.د. سعيد مصطفى هادي -مديرية شرطة محافظة البصرة

saaedddd10@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث ظاهرة المكر بوصفها من الغرائز التي تدخل في سياق الشخصية وتسير على وفق الدوافع الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن السياسية، وكانت لها تمثلات في الفن المسرحي على مر العصور وصولاً إلى المسرح العربي الذي أستقى أغلب موضوعاته من التراث العربي والإسلامي الزاخر بالقصص والحكايات التي تضمنت المكر بين دفتيها. وقد تضمنت هذه الدراسة مقدمة البحث التي عرض فيها البحث مشكلة البحث وأهميته وهدفه. ثم الإطار النظري الذي تناول تأسيساً نظرياً للبحث أشتمل على مبحثين هما: مفهوم المكر والثاني: المكر في النص المسرحي العالمي وخرج البحث بمجموعة من المؤشرات أعتمدها في تحليل نموذج عينة البحث. الكلمات المفتاحية: (المكر، دلالاته، النص المسرحي العربي).

Deception and its implications in the Arabic theatrical text (selected models)

Nizar Shabib Karim - Directorate of Education of Basra
Governorate -Nazarsh1971@gmail.com

M.D. Saeed Mustafa Hadi - Basra Governorate Police
Directorate- saaedddd10@gmail.com

Abstracts:

The research deals with the phenomenon of cunning as one of the instincts that enter into the context of the personality and run according to the social and economic motives as well as the political ones. She covers it. This study included an introduction to the research in which the research presented the research problem, its importance and its objective. Then the theoretical framework, which dealt with a theoretical foundation for the research, included two topics: the concept of deception and the second: deception in the global theatrical text.

Keywords: (Cunning, its connotations, the Arabic theatrical text).

الفصل الأول: الاطار المنهجي

أولاً : مشكلة البحث.

يُعد المكر من الصفات التي تظهر على بعض الشخصيات في المجتمع نتيجة لدوافع نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية فضلاً عن الدينية و العسكرية من أجل تحقيق أهداف أو رغبات سلبية كانت أم ايجابية خاصة بالفرد أو عامة للمجتمع, إذ أن الشخصية الماكرة لها الدور المباشر في تغيير مصائر الشخصيات وتقلبات الأحداث كما أن لها تأثيراً كبيراً على مواقف الشخصيات نفسياً وعاطفياً وسلوكياً, بالإضافة إلى أن المكر أداة مهمة في رقد النص المسرحي بعوامل الإثارة والحيوية , ونظراً لما يمتلكه المسرح من تواسج مع ميدان علم النفس من خلال سبر أغوار الشخصيات المختلفة التي تحمل بين دفتيها سلوكيات وغرائز تحدد مسار تلك الشخصيات. ويلاحظ أن المسرح منذ بواكيره الأولى في بلاد الإغريق أهتم بموضوعة المكر وتجلياتها في الشخصية الدرامية ضمن سياقات بعض نصوص في تلك الحقبة , وهو مانراه جلياً في مسرحية (برلمان النساء) إذ اتخذ من المكر سلاحاً لمواجهة ماوصلت إليه أحوال البلاد من فساد. وتناول (وليم شكسبير) المكر في مسرحياته ولاسيما في مسرحية (عطيل) متمثلة بشخصية (ياغو), وحفل النص المسرحي العربي بدلالات واضحة عن المكر وبخاصة في المسرحيات التي استلهمت التراث العربي والاسلامي الزاخر بالقصص والحكايات التي حملت بين دفتيها سطوة المكر على معظم احداثها وتأسيساً لما تقدم جاء سؤال مشكلة البحث من خلال إثارة الباحثان للسؤال الآتي.

(هل استطاع المؤلف المسرحي العربي المعاصر إظهار المكر في الشخصية الدرامية). ولكي تتم الإجابة على هذا التساؤل فإن الباحثان ارتئيا دراسة الموضوع على وفق العنوان الآتي :

(المكر ودلالاته في النص المسرحي العربي - نماذج مختارة-)

ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه.

تسليط الضوء على ظاهرة المكر في النص المسرحي العربي

ثالثاً:هدف البحث.

يهدف البحث إلى الكشف عن دلالات المكر في النص المسرحي العربي .

رابعاً:حدود البحث.

الحدود الزمانية :١٩٦٧-١٩٩٣

الحدود المكانية :الوطن العربي.

حدود الموضوع : دراسة دلالات المكر في النص المسرحي العربي

خامساً: تحديد المصطلحات.

١- المكر:

أ- لغة

" المحل المكر والخداع (منظور، ب ت، ص ٦١٨)

والمكر " احتيال في خفية (الفراهيدي، ب ت ، ص ٢٧٠).

ومن تصارييف المكر

" مكر به وماكر , تماكرو , وهو ماكر مكار (الفيومي، ب ت ، ص ٥٧٧)

ب- المكر إصطلاحاً :

المكر: " هو احتيال خيالي (وحدة الظاهر والباطن) لدى الفرد المجتمعي ولدى الجماعة

اللاعبة بأفرادها فرداً فرداً , كلاً كلاً , بحسب الأحوال ومستويات الصراع (خليل،

٢٠١٦، ص ٢٠٨-٢٠٩).

وعرف الجرجاني المكر هو: " إيصال المكروه الى الإنسان من حيث لا يشعر (الجرجاني، ١٤٠٥، ص ٢٩٣)

تعريف المكر إجرائيا :

هو الحيلة التي يتبعها الماكر بغية الحصول على مكاسب والنابعة من دوافع نفسية أو سياسية فضلاً عن الاقتصادية من أجل الأيقاع بفريسته .

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: المكر على وفق المفهوم النفسي.

أنّ المكر من الظواهر السلوكية المرتبطة بالغريزة الإنسانية، وتعود هذه الصفة السلوكية الى أسباب مرتبطة بعوامل التأثير النفسي أو الاجتماعي ومن هذه الأسباب هي:

- ١- بعض الأشخاص يرون في المكر وسيلة لتحقيق غاية في أنفسهم.
- ٢- إحساس بعض الأشخاص بالنقص فيحاولون الإغلاء من شأنهم للشعور بالأهمية الذاتية.

وتجدر الإشارة إلى أن المكر نوعان مكر ايجابي يكون اداة لحل بعض المشاكل التي تعترض طريق الفرد ومكر سلبي يؤدي بالنتيجة نتائج كارثية تطيح بالفرد أو الجماعة الى مايحمد عقباه تحت تأثير وسطوة الشخص الماكر، ويرى(فرويد) أن الشخص الماكر يقع تحت ضغط(الهو)" وهي قوة جموح، تجتمع فيها الغرائز والشهوات التي تزين الهوى ل(أنا) المرتبط بالغرائز وهي لاتتجه وفق المبادئ الخلقية وهي لاتتقيد بقيود منطقية، ومن مركباتها النزعات الفطرية المكبوتة وأهم هذه المركبات النزعة الجنسية "العدوانية التي تعد أهم دوافع الشخص للمكر من اجل إشباع تلك الغرائز (قصاب، ٢٠٠٧، ص ٥٦)

أما (يونج) فيرى نمط (الظل) الذي يقابل (الهو) عند(فرويد) , هو المسؤول عن دوافع الشخص للمكر السلبي من خلال " الأفعال السيئة أخلاقياً التي يأتيها الإنسان, حيث انه قد ورثها من أجداده الحيوانات في شعوره الجمعي, ويمثل نمط الظل الجانب الحيواني من الإنسان (الشماع، ١٩٨١، ص ٣٣-٣٤)

أما (ادلر) فقد وجد أن دافع المكر ناتج من النقائص النفسية التي تعد القوة المحركة لسلوك الإنسان إضافة الى وجود قوى خارجية بيئية متمثلة بأسلوب الحياة عند الإنسان منذ الطفولة, وهذا الأسلوب لا يتغير لكن بلحظة التحول من خلال صورة التعبير التي يتخذها الفرد لبلوغ غاياته (ربيع، ٢٠١٧، ص ٤٤٢), وهنا يلاحظ الاختلاف في الرأي بين (فرويد) و(أدلر) فالأول يرى أن المكر ناتج عن الصراع داخل الذات الانسانية، (الهو،والأنا، والأنا الأعلى)، أما (أدلر) فيرجع مفهوم المكر الى ما تحمله الذات الإنسانية من طموحات وأهداف تسعى الى تحقيقها وذلك من خلال حساسية الفرد الذي يعد حافزاً للتفوق والإبداع.

أما مفهوم المكر عند (كارل روجرز) فيأتي ضمن " النظرية الظاهراتية, وجاءت هذه التسمية لأنها تهتم بالظواهر المحيطة بالفرد ,إذ ترى هذه النظرية أن الظواهر الواقعية كما يقيمها الفرد ويدركها هي العامل الذي يؤثر بالسلوك وليس في الواقع كما هو (حسين، ٢٠١٤، ص ٥٤، ٦١)، أي التفسير الذاتي للحقائق والوقائع , ومن المفاهيم التي تؤكد لها نظرية (روجرز) في فهم ظاهرة المكر وهو الفرد بكلية ,الذي تتركز فيه جميع الخبرات من الناحية النفسية , وتشكل مجموعة الخبرات أو المدركات المجال الظاهري الذي لا يعرفه ألا الشخص نفسه (الشماع، ١٩٨١، ص ٤٩)

في حين يرى عالم النفس الأمريكي (ابراهام ماسلو) أن مفهوم المكر يقع ضمن مايعرف بنظرية تدرج الحاجات التي تحدد دوافع السلوك الإنساني, إذ حاول أن يضع

نسقا مترابطاً بشكل هرمي متدرج أراد من خلاله أن يبين طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك سلوك الإنسان من اجل تحقيق ذاته (هاورد أزمون، ٢٠٠٥، ص ٥٢٩)

ويمكن تقسيم الشخصيات الماكرة إلى نوعين :الأول شخص مناوٍ يمتاز بقدرته على الثبات والإصرار من اجل تحقيق مأربه في حين الشخص الثاني يكون ممثلاً ماهراً في لعب الأدوار من خلال أخفاء مشاعره وإظهار أخرى تخدم أهدافه، ويلاحظ أن لكل شخص مآكر طريقة أو أسلوب خاص به في المكر نتيجة لدوافع مرتبطة بالغريزة والحرمان، ولقد أوجز بعض علماء النفس أن المكر يقع تحت عاملين نفسيين هما :

١- الاضطراب السلوكي: وذلك من خلال سعي الشخص الى البحث عن المركز الاجتماعي المرموق عن طريق استخدام أساليب غير الأخلاقية ومنها المكر.

٢- الاضطراب بالشخصية: إذ يتحول الشخص إلى كائن ذي شخصية عدوانية تسعى لجلب المصالح الخاصة بها ولا تهمها ما تلحقه من أضرار بالآخرين.

وورد المكر في القرآن الكريم في عدة آيات وبخاصة ما ذكر في قصص الأنبياء ولعل أبرزها قصة نوح وموسى وعيسى ويوسف عليهم السلام " وأن عدد السور التي وردت فيها (مكر) على اختلاف صيغها ومشتقاتها أربع عشرة سورة وعدد مرات مادة (المكر) في القرآن الكريم اثنتان وأربعون مرة (الزركشي، ١٣٩١، ص ١٩٥)

وجاء المكر في النص القرآني على عدة معانٍ ووجوه ومنها في الآيات التالية:

ومن هذه الآيات قال تعالى [ومكروا ومكر الله والله خيرُ الماكرين] (ال عمران، ٥٤)

وقوله تعالى[وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعاً] (النحل، ٤٣)

وكذلك الحال في سورة النحل في قوله تعالى{ وقد مكر الذين من قبلهم } (النحل، ٢٦)

وبشير الدكتور (زكي أبو عامر) في كتابه دراسات في علم الإجرام والعقاب إلى أن المكر من الجرائم التي تعتمد على العنف وتقع تحت مايسمى نزعة التعدي أو العدوانية

عند الإنسان، سواء كانت هذه الجرائم جرائم مادية كالضرب والجرح و القتل و التخريب، أو جرائم تعتمد على المكر ونزعة التعدي تتوفر حينما يتخطى صاحب الشخصية الإجرامية العقبة الأولى لارتكاب الجريمة وهو إصاق العار الاجتماعي الذي يلحق به بوصفه مجرماً، فينتج عن ذلك إقرار غير حاسم لفكرة الإجرامية ، وبعدها يدخل المجرم في صراع مع فكرة الجريمة..ونزعة التعدي تفقد صاحبها الحس الخلقي والإحساس بالذنب أو اللوم على ما يرتكب من جرائم . كما أنها تكشف عن شخصية أنانية تجعل صاحبها لا يتحكم في قوته ودوافعه التي ترمي إلى إشباع رغباته بأي ثمن ولو على حساب الآخرين (عامر،، ١٩٩٣، ص٢١٧)

المبحث الثاني: المكر في النص المسرحي العالمي:

عرفَ المسرح ومنذ بداياته الأولى في دلالات متباينة للمكر بشقيه الايجابي والسلبي، وشرع أغلب كتاب الدراما في تضمين نتائجهم المسرحية ظاهرة المكر وفي مقدمتهم (اريسـتو فانيـس) الذي واجه صراع الطبقات بنقد لاذع إذ " وجد شعراء الكوميديا مجالاً خصباً وورقة رابحة يلعبون بها فانضموا إلى جانب الأثرياء لمهاجمة الزعماء ذوي الاتجاهات التقدمية ومن أجل هذا يكتب اريسـتو فانيـس مسرحيته مجلس النساء ليوجه فيها سخريته إلى هذه الاتجاهات بشكل عام (سيف، ١٩٨٧، ص ٣٧)

ويقوم المتن الحكائي لها من خلال اقدام مجموعة من نساء اثينا بالتتكّر بزي الرجال ليشغلن مقاعد الجمعية العمومية ويخترن من بينهن حاكمة تصلح لحكم الدولة ويقع اختيارهن على (براكساجورا) التي تظهر لتقدم مشروع جديد لأدارة الدولة إذ يخاطبها أفرادالكورس: لقد حانت الساعة لكي تقدمي ماهو مستطاع ان مدينتنا بأمس الحاجة الى تجربة جديدة وماعليك إلّا ان تقدمي بدعة جديدة لم يقدمها أحد ولادار عنها حديث من قبل. ذلك ان المواطنين لا يروقهم رؤية أمور قديمة لمرات عديدة،وفي حوار اخر

تعرب (براكساجورا) عن مايدور في خلجاتها: أولاً سوف أجعل الارض ملكاً مشاعاً للجميع وكذلك الرجال بل وكل ماهو ملك خاص.. وسوف نكون نحن النساء حقاً مشاعاً لكل الرجال (سيف، ١٩٨٧، ص ٣٧-٣٨)

وضمن هذا الاطار ايضاً سعى (مولير) في مسرحية (طرطوف) إلى أظهار المكر ضمن سلسلة الاحداث التي تضمنها النص وهي "صورة فنية لحياة تتداخل فيها المأساة مع الكوميديا. من يستطيع إلا ينزعج من مكر طرطوف وحرابويته؛ ولكن سمع هذا-من الذي سيمنع نفسه من الضحك على سذاجة أراغون وغبائه (ونوس، ١٩٦٥، ص ٢٠١) وتطور احداثها عن (أرجون) المحب لرجال الدين والتدين بيد أنه لا يستطيع تمييز البشر فيرى (طرطوف) وينخدع بإظهاره الزهد والتدين ويقربه من عائلته ويدعوه لبيته ويجعله من أصدقائه المقربين" ومن شدة حبه لطرطوف أن دعاه إلى الإقامة في منزله يأكل مريئاً ويشرب هنيئاً وينام على وثير من فراش فضلاً عما كان يبذله له من العطايا والهدايا والنقود بأسم الفقراء الذين يستجدي القس لأجلهم أكف الاثرياء وماكان يأخذ المال الا لنفسه وفي الفصل الثالث من المسرحية يرى طرطوف زوجة (اركون) ويظن أنها وحدها، فيكاشفها بغرامه لها وترده بطريقة لطيفة ويرى (داميس هذه الحادثة راغباً في فضح طرطيف ويأتي ارجون ويخبره ابنه بماجرى وتؤمن زوجة أبيه على حديثه، لكن طرطيف انكر ذلك وادعى الخشوع لله مبرراً أنه احدث له مكيدة دبرت له، فيهاجم أبنه ويقول له أنه سيجرمه من الميراث ويصمم على ان يكون زواج طرطيف من ابنته في مساء هذا اليوم ثم يذهب للكاتب العدل ليتنازل بجميع ثروته لطرطيف. وفي مبادرة من زوجة اركون لكشف مكر طرطوف وهوما جرى في الفصل الرابع تشرع بأستدراج طرطوف وتبادل الحب ويصدقها ويطلب منها ان تسمح له بلمس جسدها وتقيلها، وتقول له ولكنني اخاف عقوبة السماء فيبرر لها أنها لم تكن آثمة إلى

نهاية المشهد الذي يشهد اعتراف طرطوف لزوجته بانه جعله مغفلاً وصار يصدق في كل شئ وتلك اللحظة يخرج ارجون ليفضح طرطيف ويطلب منه الخروج من المنزل لكن بعد فوات الاوان ، فأرجون تتازل عن كل املاكه لطرطيف الماكر، وفي الفصل الخامس يصل المخبر ليحبر ارجون بمغادرة المنزل كونه من أملاك طرطيف، وينتاب ارجون شيء من القلق لأنه أئتمن طرطيف على صندوق يحوي اوراق لأحد المطلوبين للدولة وخشي ان يفصح سر هذا الصندوق، لكن طرطيف وعلى عادته ومكره يسلمه للدولة ويأتي بالشرطة للقبض على ارجون الذي كان ينوي الهرب لكن الضابط يفاجأ طرطيف ويقول له بل سنقبض عليك انت بعد ان علم الملك لويس الرابع عشر بمكرك والغي عقد التنازل المبرم مع ارجون (جمعة، ١٩٣١، ص٨٥٨-٨٦٠)

كليانت: بالأمس كنّا نظنك الرجل الكريم الغيور على فوز الفضيلة التي كنت تدّعيها. حسناً فعل صاحبنا الذي طاع امرأته لكي تكشف حقيقة خداعك ومُراءاتك، بينما أنت تراوغ وتحاول إغراء زوجته أيضاً. وإذا به يضطر في الآخر إلى طردك والتتديد برذائلك. أنا لا أودّ أن أكلمك عن تنكّر لواجباتك، وعن احتيالك واستدراج من تدّعي صداقته الى منحك أمواله كهبة، بل أريد أن أحاسبك على اعتبارك إياه مجرماً وعلى مطاردتك إياه بعد أن أكرمك وأهداك ممتلكاته.

ترتوف(الضابط الأمن): أرجوك أن تخلصني من هذا الصراخ المزعج، وأن تنفذ الأوامر الصادرة إليك اليوم لألقاء القبض عليه وإتمام مهمّتك هذه.

ضابط الأمن: أجل عليّ أن أبادر إلى عمل ما جئت لأجله. لذا إتبعني حالاً إلى السجن الذي أصبح الآن مأواك.

ترتوف: من، ياسيدي، أنا؟

ضابط الأمن: نعم أنت بذاتك.

ترتوف: ولماذا أسجن؟

ضابط الأمن: لاحساب لديّ أوديه لك. (يخاطب أوركون): تنبه ياسيدي من غفلتك. نحن نعيش في ظل أمير عادل يكره الغش وحارب الفساد، أمير يسهر على مصالح رعاياه، ويعاقب المجرمين، ولا يغمض له جفن حتى يردّ لكل ذي حقّ حقه بدون أن يتلهّى بالأباطيل وتتطلي عليه الحيل.... (طرطوف، ب ت، ص ٢٥٨)

وتعد مسرحية عطيل من أشهر مسرحيات شكسبير التي حوت بين دفتيها دلالات للمكر إذ كان" من بين رجال عطيل رجل قد وضع القائد فيه ثقته، وأولاه الكثير من عطفه ذلك هو الضابط (ياجو)، ولكنه لم يكن أهلاً لتلك الثقة، ولاجديراً بذلك العطف، فلقد كان حسوداً قاسي القلب حقوداً، قد حرّز في نفسه أن يرى زميله (كاسيو)، وقد تقدمت به الدرجات يتلو بعضها بعضاً حتى وصل إلى رتبة العقيد التي كان يسيل لعبه تشوقاً إليها وتشوقاً لها. وهو كذلك يحسد قائده عطيل على ماغمرته به الأقدار من غبطة وسعادة زوجية في الاقتران بديدمونة الجميلة التي كان يهواها، ويود ان يظفر بها. وقد أرمض قلبه لهب الغيرة حين سبقه إليها قائده الاجنبي، وقد آثرته عليه بحبها. وبيّت الحقوق أمراً وأعتزم أن يكيد لخصميه، فيسعى للوقيعة بكاسيو، وبالدمار لعطيل، فيأثر لغيرته وينتقم لحرمانه. ورسم خطته الماكرة على ان يبلغ بمكيده إبعاد (كاسيو) ليشغل هو منصبه، ثم يسعى لدى (عطيل) لأيهامه بوجود علاقة غرامية بين نائبه المؤمن وزوجته الوفية . وشرع بأول مكره بأغراء (كاسيو) بشرب الخمر خلال خدمته في الجيش، ليخبر (عطيل) بما اقترفه (كاسيو) وسرعان ماأنت المكيدة ثمارها ليقوم (عطيل) بطرد (كاسيو) ليصبح ياجو بدلاً منه. ليأتي الدور على عطيل ليسلب منه سعادته الزوجية ليشير على كاسيو بالتوسط لدى (ديدمونة) حتى يغفر له زلته وأستغل في هذا الظرف (اميليا) زوجته بوصفها من اقرب وصيفات (ديدمونة) بدون اي

معوقات. وأنطلقت الخطة على (ديدمونة) البريئة التي لم تستهدف من قبل بمكر أو خديعة لتستقبل (كاسيو) بالترحاب وتوعده ببذل قصارى جهدها بالسعي من أجله لدى زوجها. ولسوء حظ (ديدمونة) صادف إن حضر (عطيل) إثناء انحناء (كاسيو) لتقبيل يد (ديدمونة) عند خروجه. ليستغل (ياجو) الفرصة وهو برفقة عطيل ليشعل نار الفتنة بينهما من خلال لفت نظر عطيل للحادث. الذي أثار بذور الغيرة في نفس عطيل. ويسمعه الكلام الجارح: (ان شرف الاسم اغلى جوهرة يمتلكها الانسان رجلاً كان ام سيدة) وكذلك قوله (ان من يسلبني مالي لايفقدني شيئاً يذكر، اما من يسلبني شرف اسمي فانه يتركني معدماً حقاً) لينزل هذا الكلام كالصاعقة على نفس (عطيل) ليزداد شكه وريبته. وأراد (ياجو) ان يؤيد مكره وغدره بدليل مادي لدى (عطيل). لجأ إلى الطلب من زوجته (ايميليا) ان تحصل له على منديل ثمين وبالفعل تحصل (ايميليا) على المنديل وهو من مقتنيات (ديدمونة) وهو اول تذكّار بينهما ليوهم (عطيل) أنه وجد هذا المنديل بين أمتعة (كاسيو)، ولابد ان تكون هي من أهدته إليه، لتثور ثائرة عطيل ليوجه لديدمونة سيلاً من السباب والاقوال الجارحة... إلى نهاية أحداث المسرحية التي يطول المقام للحديث عنها في هذه العجالة. لتبرز سطوة المكر على معظم إحداث النص (الحفني، ١٩٦٠، ١١٨-١٢١)

مؤشرات الإطار النظري

١. يعد المكر من الغرائز السلوكية التي تحيط ببعض الشخصيات نتيجة لدوافع نفسية أو اجتماعية فضلاً عن الدوافع الاقتصادية والسياسية من أجل تحقيق أهداف سواء أكانت سلبية أو ايجابية خاصة بالفرد أو عامة للمجتمع.

٢. ان المكر من الوسائل التي تقع تحت تأثير العوامل النفسية والاجتماعية وهو وسيلة لتحقيق غايات نفسية ناهيك عن شعور بعض الاشخاص بالنقص فيحاولوا من خلال المكر الاعلاء من شأنهم.
٣. يقسم المكر إلى نوعان مكر ايجابي يكون أداة لحل بعض المشاكل ومكر سلبي يؤدي بدوره إلى نتائج لاتحمد عقباها تطيح بالفرد أو المجتمع.
٤. عزت نظريات علم النفس وروادها أن أسباب المكر تقع ضمن عاملين نفسيين رئيسيين وهما الاضطراب السلوكي من خلال سعي الفرد إلى البحث عن المركز الاجتماعي المرموق عبر استخدام أساليب غير اخلاقية ومنها المكر والسبب الثاني اضطراب الشخصية إذ يتحول الشخص إلى كائن ذو شخصية عدوانية تسعى لتغليب المصلحة الخاصة دون الاكتراث إلى ماتلقه من أذى على الآخرين.

الفصل الثالث: الاجراءات

أولاً: مجتمع البحث: شمل (٧) نصوص مختلفة وهي كما يأتي:

ت	أسم المسرحية	المؤلف	البلد	سنة التأليف
١	هاروت وماروت	علي احمد باكثير	مصر	١٩٦٢
٢	الزير سالم	الفريد فرج	مصر	١٩٦٧
٣	رأس المملوك جابر	سعد الله ونوس	سوريا	١٩٧٠
٤	السؤال	محيي الدين زنكنه	العراق	١٩٧٦
٥	مقام إبراهيم وصفية	وليد اخلاصي	سوريا	١٩٨٠

٦	ليلة اختفاء الحاكم بامر الله	السيد حافظ	مصر	١٩٩٣
٧	ملحمة السراب	سعد الله ونوس	سوريا	١٩٩٦

ثانياً: عينة البحث:

شملت عينة البحث ٣ نصوص مسرحية من أصل (٧) تم اختيارها قصدياً بسبب توافقها مع مؤشرات الإطار النظري.

ثالثاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي

رابعاً: أداة البحث:

اعتمد الباحث على مؤشرات الإطار النظري في تحليل العينة

خامساً : تحليل العينات

أولاً:مسرحية (الزير سالم) (الفريد فرج) (١٩٦٧)

تدور أحداث المسرحية حول سيرة (الزير سالم أبو ليلي المهلهل) وتروي أحداث حرب البسوس من خلال بطولة الشاعر (المهلهل بن ربيعة) ووقائع حياته وردة فعله تجاه مقتل أخيه الملك (كليب بن ربيعة) وقد دامت الحرب بين أبناء العمومة البكريين والتغلبين مدة أربعين عاماً، قتل فيها الكثير، ولم تفلح جهود الصلح التي قامت بها القبائل العربية لإنهاء هذه الحروب.

ولعب الدافع الاجتماعي دوراً مؤثراً في تحريك الأحداث من خلال التشاور لأعداد طريقة بغية ردع العدو المشترك إذ تصدى الجميع بما فيهم من بكريين وتغلبين عندما وصل الحال بهم إلى تدنيس أرضهم والنيل من شرفهم ،إذ وقفوا بوجه الطاغية الذي قتل جدهم وطلب الزواج من ملكتهم (جلبلة) وأتفق الجميع بدافع الاخوة ودبروا خطة

ماكراً لقتل التبع(حسان) وتخليص الملكة من قبضته. تضمنت أختباء الفارسان (جساس وسالم) في صناديق أهدت خصيصاً لأغراض العروس جلييلة التي ستأخذه معه إلى مخدعها(بيب التبع الحساني) إذ دخل كليب مخدع الطاغية في هيئة مضحك جلييلة بينما كان سالم وجساس في صندوق تحت سريره، وعند دخول التبع حسان إلى مخدعه طلبت منه بأن يدخل الصناديق إلى الغرفة، فوافق على ذلك، وهكذا نجحت الخطة لينقض عليه في الظلام سالم وجساس ليردوه قتيلاً.

وهذا ما تجلّى من خلال الحوارات الآتية:

"هجرس: رضختم له.

مرة:أخذنا الخوف والفرح. ولكنّ شبابنا اجتمعوا رفقة.. كليب وجلييلة وعمك سالم وخالك جساس

هجرس: أولاد العم

مرة: نعم أولاد العم، تغلب وكرر. جمعوا الشباب في صناديق شوار العروس مع الملابس والحاجات ودخل كليب مخدع الطاغية في هيئة مضحك جلييلة.. بينما رضى سالم وجساس في صندوق أدخلوه تحت السرير (فرج، ١٩٦٧، ص ١٩)
"جلييلة:في مخدع التبع حسان،الطاغية الذي اغتصب عرش جدك وقتله وطلبني زوجة له

هجرس: تصديتم له أخوة ورفاقا (فرج، ١٩٦٧، ص ٤٥)

ويمكن القول هنا ان دلالة المكر جاءت بدافع اجتماعي ونفسي من خلال شخصية (التبع حسان) وما جرى من حيف على (جلييلة) وابناء عمومتها من قتل ودمار وهناك للاعراض مما شكل دافعا للانتقام وأسهم في إيجاد طريقة للمكر به بغية تخليص جلييلة من تبعات ذلك الزواج المشؤوم،ويمكن تصنيف هذا المكر على أنه مكرًا ايجابيا

على وفق ما أفرزه من نتائج افضت الى قتل (التبع) حسان من جهة وتعاون بين أبناء العمومة من جهة أخرى على الرغم من الأحقاد التي يضمها الطرفان لبعضهما البعض، بالإضافة إلى تحقيق هذا المكر اثراً ايجابياً آخر من خلال تنصيب زوجها وابن عمها (كليب) ملكا على أبناء عمومته.وفي الوقت نفسه أسهم في أعلاء شأن جميع ممن اشتركوا في عملية قتل (التبع حسان).

"هجرس: فكروا، مامناط الحياة لكم ولأولادكم؟ مامناط المنعة ضد أعدائكم؟ الائتلاف.. الائتلاف.. ضد محرضيكم والمفسدين والطامعين فيكم (فرج، ١٩٦٧، ص ١٧٥) وهي دعوة وجهها(هجرس) لأبناء القبيلتين لنبذ الفرقة والتعاون فيما بينهم ضد العدو المشترك.

ثانياً: مسرحية رأس المملوك جابر - (سعد الله ونوس)

وظّف فيها ونوس أغلب مواد التراث الشعبي من عادات وتقاليده وأمثال وأغانٍ ومعتقدات وشخصيات في مسرحه" لذلك حققت الأشكال التراثية في مسرحيات ونوس فائدتها على صعيد الشكل والمضمون ، وقد نقل المضمون المطعم بالرؤى والأفكار المعاصرة بلغة سردية سهلة ومألوفة في أذهان الناس ومحبة إليهم بوصفها جاءت على لسان الراوي أو الحكواتي فلم يشعر القارئ أو المتفرج بها، وهكذا نجحت مسرحيات ونوس المعتمدة على التراث من جهة المضمون وطريقة إيصال أفكاره وعلى تعميق إحساس الناس بواقعهم (عبدالوهاب، ب ت ، ص ٣٩)

وقد أستلهم ونوس موضوع هذه المسرحية من التراث وأستوحى موضوعها من عصر الامارات والدويلات الذي عاشته بغداد ومايحيط بها من دول اسلامية في القرن الخامس والسادس الهجري وقصة المملوك جابر الذي اقترح على الوزير أن تكتب الرسالة السرية الموجهة لملك العجم على جلدة رأسه لكي لا يراها الحرس الواقفون على

بوابات بغداد لعل (سعد الله ونوس) استوحاها من نادرة تنسب لأبي نواس، فقد أراد أن يكتب رسالة، ولم يكن معه قرطاس، فأمر بقص شعر غلام له، وكتب الرسالة على جلدة رأسه، وكتب في آخرها للمرسل إليه أن يمزق الرسالة بعد قراءتها.

ويلاحظ إن ونوس رسخ مفهوم المكر من خلال عدّ دوافع ومنها:

١. الدافع النفسي المتمثل بشخصية (الوزير) الذي يروم الحصول على السلطة بغية تحقيق مصالحه الشخصية من أجل أعلاء شأنه والسيطرة على الحكم .
٢. الدافع الاجتماعي المتمثل بشخصية (المملوك جابر) الذي كان يسعى للأقتران بـ(زمردة) الجارية العاملة في قصر الوزير وتحقيق رغبته في الحصول على الجائزة من الوزير.

منصور: جابر.. بماذا تفكر؟

جابر: أفكر بأشياء جميلة يا منصور. أشياء مثيرة يختلط فيها وهج الذهب وعطر زمرد والحرية.. (الى ياسر) أمتأكد أنت ان سيدنا الوزير لن يرد طلباً لمن يحمل رسالته

ياسر: متأكد كوجودي.. يا حفيظ ربما كان مستعداً لأكثر من ذلك

جابر: سنرى ذلك (ونوس، رأس المملوك جابر، ١٩٧٠، ص٢٢٥)

ووسط دهشة كل من ياسر ومنصور مما يرمي جابر فعله وتحذيراتهم له من مغبة الاصطدام مع السلطة يمضي جابر في الاستعداد لتنفيذ خطته .

منصور: لأعرفك مجنوناً الى هذا الحد؟ أين تمضي؟

الحكواتي: والمملوك جابر ذكي وذكاؤه وقاد، لمح الفرصة تواتي مرتين.(...)

(ونوس، رأس المملوك جابر، ١٩٧٠، ص٢٢٥-٢٢٦)

الحارس: سيدي.. على الباب واحد من مماليككم يطلب المثل بين أيديكم.

الوزير: ماذا يريد؟

الحارس: لم يفصح عن قصده، لكنه يلح في مقابلتكم على انفراد

الوزير: دعه ينتظر.(.....)

عبداللطيف: من كان يعلم أن الأحداث ستجري بهذه السرعة !

الوزير: لا. لن تأتي الان لتقول لي من كان يعلم. نبت الشعر على لساني وأنا استحثكم، كان واضحاً أنهم يريدون تصفيتي وتشيتت الامراء المؤيدين لي وأنت على رأسهم.(....)

عبداللطيف: ليس سهلاً أن تطلب غزواً أجنبياً دون تقدير جيد للموقف.. أنت تعرف ماذا يعني الجيش الغازي عندما ينتصر.. أنه خراب طائش قد تستحيل السيطرة عليه

الوزير: ولكن الجيش الغازي يأتي ليحمي مصالحنا، ويجهز لنا كرسي السلطة، فماذا يهمنا بعد ذلك! بالتأكيد سيكون هناك خراب.. لن يدخل الجيش بالدخوف والغناء، ولن يوزع الورود والعطور هذه حرب...سيقتلون، ويخربون(....) (ونوس، رأس المملوك جابر، ١٩٧٠، ص٢٢٨)

عبداللطيف: وضع دقيق تحقّه المخاطر. كل شيء مرهون بالرسالة.. ولكن الوزير: دعنا من هذه (لكن) إذا لم تخرج الرسالة من بغداد فقل علينا جميعاً السلام. قضية حياة أو موت. ينبغي أن تنفذ الخطة مهما كان الثمن وكان الوزير أشد ذكاءً وحنكة من المملوك جابر وجعله وسيلة لتحقيق مآربه وفي الوقت نفسه أصبح المملوك جابر ضحية الصراع بين السلطة الحاكمة ووقع عليه المكر وهو من نوع المكر السلبي وذلك لعدة أسباب:

١. أنّ الوزير أراد إن يصل للحكم بطريقة غير شرعية من خلال الاستعانة بقوة خارجية

٢. ان المملوك جابر أصبح عميلاً وخان وطنه للحصول على مصالح شخصية دون الاكتراث بتبعات تلك الفعلة .

ويقع ضحية الصراع القائم بين الخليفة ووزيره لايهتم بما يحدث بين فرقاء السلطة السياسية بقدر مايهتم في تحسين وضعه المعاشي فضلاً عن الاجتماعي من خلال تحقيق رغبته بالاقتران بالجارية (زمرد) لكن فكرته أودت به الى مصير مجهول لتتقلب عليه هذه الفكرة ويمكر به الوزير ويلقى حتفه بعد ان غدر به الوزير وكتب رسالته التي أرسلها لملك العجم على جلدة رأس جابر ليخبره أنّ الوقت حان لفتح بغداد وأنه ومن معه سيسهلون لملك العجم فتحها، ثم ختم رسالته بطلبه إلى ملك العجم قطع رأس جابر ليظل أمر هذه الرسالة سراً.

السياف: كان موته تحت فروة رأسه ولم يدر كان يحلم بالعودة رجلاً حراً. تنتظره زوجة وثروة(...)

الحكواتي: يقول وزير بغداد في رسالته من الوزير محمد العلقمي الى بين أيادي الملك (منكتم).. نعلمكم ان الوقت حان .. وفتح بغداد صار بالإمكان .. فجهزو جيوشكم حال وصول الرسالة إليكم..... ونحن هنا نتكفل بالعون وفتح الابواب.. ثم يضيف الوزير حاشية صغيرة وكى يظل الأمر سراً بيننا اقتل حامل الرسالة من غير اطالة (ونوس، رأس المملوك جابر، ١٩٧٠، ص ٢٨٠)

ثالثاً: مسرحية ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله :

تدور أحداث النص المسرحي حول شخصية الحاكم العادل الذي سعى جاهداً من أجل خدمة شعبه وتطبيق العدل والمساواة بين طبقات أفراد المجتمع ،فضلاً عن أنه كان في خط الصد الأول لمحاربة الفاسدين الذي يتبوؤن مراكز عليا في الدولة ولم يسمح بالتعدي على حقوق الآخرين من عامة الناس البسطاء .

خرج (الحاكم بأمر الله) في أحد الأيام ليصلي في جبل ويدعو لزوجته التي تعاني من المرض وللشعب المصري لمدة ثلاثة أيام ، لكن شقيقته الكبرى التي كانت تضر له العداء جزاء حبرها من قبل شقيقها في غرفة ضمن باحات القصر ، بعد أن أتهمها بعلاقة غير شرعية بقاضي القضاة ، وتبدأ عندها بتدبير المؤامرة بالاشتراك مع قائد الجيش الذي يستغل فترة ذهاب (الحاكم) للجبل بدون حماية ويقدم على قتله ، لتبدأ الصفحة الأخرى من المؤامرة أذ تقوم شقيقة (الحاكم) المتوفي بتتصيب ابنه الصغير في العمر(الظاهر بأمر الله) الذي لايفقه بأمر الحكم شيئاً إذ يقوم بأصدار مجموعة مراسيم حكومية بأمر وتوجيه من شقيقة والده وهي قرارات لاتستند في مجملها للقوانين والأعراف المعمول بها سابقاً، ليحل الفساد وينفشي الظلم جزاء مجموعة هذه المراسيم تبدأ أحداث النص بظهور شخصية (ست الملك) وهي شقيقة (الحاكم) تودع شقيقها خارج أسوار القصر .

ست الملك : (من النافذة الذهبية) في أمان الله ياأخي .. ياقرة عيني .. في أمان الله .. (تتلفت للجمهور) أنا ست الملك أخت خليفة المسلمين الحاكم بأمر الله .. ذهب أخي الحاكم إلى جبل المقطم ليصلي القيام وصلاة الفجر ويعود للزهر .. هذا الظالم بعد ثلاثة أيام عيد الأضحى عام ٤١١ هجرية (حافظ، ١٩٩٣، ص ٢)

وبفصح الحوار الأنف عن زيف ونفاق وتملق (ست الملك) أمام شقيقها ومخاطبته بلغة الأخوة والأحترام، في حين كشفت عن وجهها الحقيقي عند ذهابه وبينت مدى الحقد والضغينة تجاه شقيقها أذ نعتته أنه ظالم .

ست مصر : أنا ست مصر أبنة الحاكم بأمر الله .. لاقمر هناك .. يعم الظلام .. و أبي يصر كل ليلة أن يركب الحمار ويخرج للصلاة .. أو تفقد الشوارع والحارات .. أبي يعشق مصر .. يعشق كل الحارات .. يعشق كل الفقراء .. قضيته الأولى العدل .. أن يحقق العدل على الأرض .. عمتي ست الملك تكره أبي تقول أنه ظلمها .. وتدعو عليه في صلاتها وسرها وأحياناً أمامي (حافظ، ١٩٩٣، ص ٢)

لم تكتف (ست الملك) بكتمان موضوع حقدّها وضغينتها تجاه الحاكم داخل أروقة العائلة الحاكمة بل اخذت توسع دائرة الصراع ، إذ اشركت قائد الجيش وقدمت له الاغراءات مقابل الاتيان برأس (الحاكم) :-

ست الملك : الليلة يا ابن دواس ياقائد الجند ستحصل على مبتغاك . انا امرأة لا يلمسني أي رجل بإرادتي ورغبتي .. فكل الرجال بالنسبة لي كأس من النشوة ... انت تتلهف أن تلمسني ثمن اللقاء بيننا .. هو تلك المهمة التي ستقوم بها الليلة .. لقد زاد الكابوس على القصر والبلاد ولو نجحت ستنتال ماتريد (حافظ، ١٩٩٣، ص ٣)

ويلاحظ ان ست الملك مكرت بأخيها بدافع نفسي وأجتماعي لأنه طعن بشرفها وأتهمها بعلاقة مشبوهة مع قاضي القضاة فأضمرت له العداة وسلطت عليه قائد الجند ليقتله فضلاً عن الدافع السياسي وسطوتها على الحكم من خلال تنصيب أخيها ملكاً بعد مقتل أبيه فأصبح المكر وسيلة لتحقيق غايات مختلفة وكذلك كانت تطمح لأعلاء شأنها في أروقة المجتمع والظهور بشخصية قوية مؤثرة في مركز القرار .

وبصنف هذا المكر تحت طائلة المكر السلبي الذي غلب عليه الطابع العدوانى لأجل مصالح شخصية بعيدة عن متطلبات المجتمع.

ست الملك : ابوك أتهمني .. أخي الحاكم بأمر الله الذي ربيته واكبره بستة عشر عاماً .. يقول أنني على علاقة بقاضي القضاة مالك بن سعيد .

ست مصر : يا عمتي هذا كلام الفاسدين يريدون الوقعة بينك وبين أبي وبين قاضي القضاة .. أن أبي مستهدف من الفاسدين من التجار ورجال الشرطة .. والعسكر .. وتجار الحشيش والدعارة . الأمر معقد غاية التعقيد .. ويتهمون أبي بالجنون والقسوة وكل شيء (حافظ، ١٩٩٣، ص٤)

وبعد فترة طويلة من الانتظار لرجوع الحاكم يتفاجأ الجميع برجعة حمار الحاكم وحيداً وهو ما أصاب العائلة بالذهول والحيرة من أمرها:-

العزيزة : (تدخل) الصبح شقشق ولم يعد الحاكم بأمر الله .. لم يعد زوجي .. لم يعد. ست الملك : لا بد أنه ذهب الى السوق .

العزيزة : وعاد الحمار دونه .

ست مصر : ماذا تقولين ..؟

العزيزة : لقد حدث لأبيك مكروه يا ست مصر .. الحمار عاد دونه (حافظ، ١٩٩٣، ص٦)

وكان لهذا الحدث وقع مؤلم على جميع أفراد الأسرة ، في حين لعبت شقيقته(ست الملك) دور الأم والأخت كي تموه على الآخرين من أفراد العائلة وتحاول أن تخفي مؤامرتها تجاه شقيقها من خلال صراخها لتوهم الآخرين بأنها الوحيدة الأكثر ضرراً جرّاء فقدان الحاكم بوصفها شقيقته الكبرى التي عملت على احتضانه وتربيته.

ست الملك : اخي .. اخي ..

ست مصر : أبي .. قلب مخطوف .. ابي (تخرج من المسرح صارخة)

ست الملك : (تجلس بهدوء) والحمار .

العزيزة : وجدوا عليه بقع دم .

ست الملك : آه يا أخي .. آه ياأبني الذي ربيته .

وسرعان ما تواترت الأنباء عن مقتل الحاكم لكن لم يتم تأكيد الخبر إلاً بقدم قائد الجيش في حضرة (ست الملك) ، ليطالبها بما وعدته عند تنفيذ المهمة بالقضاء على الحاكم :-

ابن دواس : مولاتي .

ست الملك : أبن دواس قائد الجند .

ابن دواس : (يقبل الارض بين قدميها) مولاتي لقد نجحت .

ست الملك : أين جثته يا ابن دواس .

ابن دواس : تركتها على الحمار .. تعالي إلى أحضاني كما وعدتني (حافظ، ١٩٩٣،ص٧)

وبمكرها المعهود تلجأ(ست الملك) إلى أبلاغ قائد الحرس بألقاء القبض على قائد الجيش (أبن دواس) بتهمة قتل (الحاكم) لتُبعد عنها كل أثر للجريمة.

ست الملك : عليك الآن بالذهاب إلى سعيد قائد الحرس الخاص وأخبريه أن ابن دواس هو الذي قتل مولاه الحاكم بأمر الله .

نوره : يا ويلي .

ست الملك : فليقتلوه في بيته .. لا بد من الانتقام فليقتله مجموعة من الفرسان المغاربة.

نوره : أمر مولاتي (تخرج مسرعة) (حافظ، ١٩٩٣،ص٧-٨)

وبعد تنفيذ ماخططت له (ست الملك) وأزاحت خصومها من الحكم بدأت تؤسس لمرحلة تنصيب حاكم جديد يكون تحت أمرتها ، ونعيين قائد للجيش ينفذ خططها
ست الملك : نعم يا صغيرتي .. أهدأي .. ولا بد أن يتولى الحكم مؤقتاً الظاهر لدين الله.

ست مصر : ماذا ؟

ست الملك : لا بد .. حتى لا تعطى فرصة للمنافقين والأعداء (حافظ، ١٩٩٣، ص٨-٩)

ولم تكتفي (ست الملك) بهذه المراسيم التي هزت اركان الدولة بل عمدت إلى إجراء أكثر قساوةً يقضي بمبايعة الحاكم الجديد ومن يعترض سيواجه عقوبة الاعتقال والرمي في مياه النيل

ست الملك : (تقف ومعها الخليفة الظاهر لدين الله ومعها حامل الاختام)

اصدر مرسوماً آخر بأن يقوم كل فرد في الخلافة بتقديم المبايعة للخليفة في الحال
المواطن : كيف ابايع الخليفة الظاهر لدين الله حاكماً على مصر وأين اختفى مولانا الحاكم بأمر الله (يكررها مرتين).

ست الملك : اقبضوا عليه والقوا به في النيل واربطوا في عنقه حجراً .

المواطن : كيف أبايع خليفة جديد والخليفة السابق لم تظهر جثته (حافظ، ١٩٩٣، ص١١)

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

النتائج:

١. ان دلالات المكر في مسرحية الزير سالم كانت بدوافع اجتماعية ونفسية لامست شرف القبيلة وعفتها من خلال رفض الجميع اقتران (جلیلة) بالتبع حسان.
٢. المكر في مسرحية الزير سالم من المكر الايجابي الذي أدى بدوره إلى قتل التبع حسان الغاصب من جهة وتخليص جلیلة من قبضته بعد ان عقد العزم على الزواج منها.
٣. تنوعت دلالات المكر في مسرحية (رأس المملوك جابر) بين الدوافع النفسية المتمثلة بشخصية الوزير الذي سعى للوصول للسلطة لمصالحة الشخصية وبهدف أعلاء شأنه. وبين الدوافع الاجتماعية التي تمثلت بشخصية المملوك جابر الذي كان يسعى للأقتران بالجارية زبيدة وتحسين وضعه الاقتصادي من خلال مكافأة الوزير.
٤. جاء المكر في مسرحية رأس المملوك جابر كمكر سلبي بفعل تصرف الشخصيات ومنها شخصية الوزير الساعي الى الهيمنة على السلطة بطرق ملتوية أسهمت في احتلال البلد وسطوة المحتل على مدخراته. وكذا الحال مع شخصية المملوك جابر الذي باع وطنه من أجل الزواج بجارية و طمعه بحفنة من الدراهم.
٥. كشف نص مسرحية مقتل الحاكم بأمر الله ان المكر ذو دوافع نفسية واجتماعية دفعت بست الملك إلى الانتقام من أخيها لطعنه بعرضها لتحرض قائد الجيش

بقتله وتمكر بقائد الجيش لدوافع سياسية للسيطرة على مقاليد الحكم. وتفرض سيطرتها من أجل أعلاء شأنها في المجتمع.

٦. غلب المكر السلبي على مسرحية مقتل الحاكم بأمر الله بفعل شخصية (ست الملك) التي تعاملت بعدوانية مع مناوئها بغية تحقيق ذاتها والانتقام من خصومها بشتى الوسائل والطرق

الاستنتاجات:

١. عرف المسرح ومنذ بداياته الأولى دلالات متباينة للمكر بشقيه الايجابي والسلبي.

٢. شكّل التراث العربي والإسلامي مادة خصبة للكتاب المسرحيين العرب لأستلهامه والولوج فيه لما يمتلكه من مقومات مما جعل المكر حاضراً في عدّة نصوص عربية.

٣. لعبت الدوافع النفسية والاجتماعية فضلاً عن السياسية دوراً مؤثراً في توجهات الشخصيات المسرحية.

المراجع

١. ابن منظور. (ب ت، ص ٦١٨). لسان العرب . بيروت: دار صادر.
٢. احمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي. (ب ت ، ص ٥٧٧). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ج ٢. بيروت: دار الكتب العلمية .
٣. احمد خليل. (٢٠١٦، ص ٢٠٨-٢٠٩). علم الاجتماع وفلسفة الخيال من علم نفس الاجتماع . بيروت: دار الفكر اللبناني .
٤. خليل بن احمد الفراهيدي. (ب ت ، ص ٢٧٠). العين. القاهرة: مكتبة الهلال.

٥. السيد حافظ. (١٩٩٣، ص ٢). *ليلة أختفاء الحاكم بأمر الله ، ست الملك وست مصر . القاهرة: دار العربي.*
٦. الفريد فرج. (١٩٦٧، ص ١٩). *مسرحية الزير سالم. القاهرة: دار الكاتب العربي.*
٧. القرآن الكريم. (ال عمران، ٥٤).
٨. (النحل، ٢٦).
٩. (النحل، ٤٣).
١٠. بدر الدين الزركشي. (١٣٩١، ص ١٩٥). *البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار المعرفة.*
١١. تيايبيه عبدالوهاب. (ب ت ، ص ٣٩). *توظيف التراث في مسرح سعد الله ونوس. الجزائر: جامعة الحاج لخضر: كلية الاداب والعلوم الإنسانية.*
١٢. حسين عبيد جبر، وبشرى سلمان كاظم. (٢٠١٤، ص ٥٤). *لسلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل. بابل: جامعة بابل مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، العدد ٢.*
١٣. د. رأفت سيف. (١٩٨٧، ص ٣٧). *سوسيولوجيا المسرح الاغريقي، دراسة في اريستو فانيس وعصره . الكويت: مجلة البيان، العدد ٢٥٨ ايلول-سبتمبر.*
١٤. د. محمد شحاته ربيع. (٢٠١٧، ص ٤٤٢). *أصول علم النفس . القاهرة: دار المسيرة.*
١٥. د. نعيمة الشماع. (١٩٨١، ص ٣٣-٣٤). *الشخصية: النظرية/التقييم مناهج البحث. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.*

١٦. د. وليد قصاب. (٢٠٠٧، ص ٥٦). *مناهج النقد الادبي الحديث : رؤية اسلامية*. دمشق: دار الفكر.
١٧. سعد الله ونوس. (١٩٧٠، ص ٢٢٥). *رأس المملوك جابر*. دمشق: مجلة المعرفة، العدد ١٠٥، تشرين الثاني.
١٨. سعد الله ونوس. (١٩٦٥، ص ٢٠١). *طرطوف*. دمشق: مجلة المعرفة ، العدد ٤٧، ١ نوفمبر.
١٩. صومئيل كرامز هاورد أزمون. (٢٠٠٥، ص ٥٢٩). *الأصول الفلسفية للتربية*. (بدر بن جويعد العتبي، المترجمون) بيروت: مكتبة الرشيد.
٢٠. علي بن محمد بن علي الجرجاني. (١٤٠٥، ص ٢٩٣). *التعريفات*. بيروت: دار الكتاب العربي.
٢١. مولير، ملهاة طرطوف. (ب ت ، ص ٢٥٨). *ملهاة طرطوف*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٢٢. ينظر: تركي أبو عامر،. (١٩٩٣، ص ٢١٧). *دراسات في علم الإجرام والعقاب*. القاهرة: الدار الجامعية للطباعة والنشر.
٢٣. ينظر: حنفي محمود جمعة. (١٩٣١، ص ٨٥٨-٨٦٠). *طرطوف المنافق - قصة فرنسية*. القاهرة: مجلة المجلة الجديدة، العدد (٥) (١) مايو .
٢٤. ينظر: د. محمود احمد الحفني. (١١٨، ١٩٦٠-١٢١). *عطيل أو ضحايا الغيرة القاتلة*. القاهرة: مجلة الهلال، العدد (٧) .